يعود تاريخ الصراع بيننا وبين الغرب إلى آلاف السنين,فقد استمرت السطوة والسيطرة لنصارى أوروبا إلى أن سطع نور الإسلام في جزيرة العرب ببعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام, فحطم الأوثان والأصنام وحررهم من عبادتهم لسادتهم وكبرائهم عبر دار الندوة وغيرها فساوى بين الناس وتم توحيد العرب تحت كلمة التوحيد. فعبدوا الله حقا ثم انطلقت كتائب الإسلام لتخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.
فلم تصمد الجيوش الجرارة للقياصرة ودُحِرت جيوش الروم النصارى بكتائب الإسلام بعد قرون طويلة من احتلالهم لبلاد الشام.
ثم بعد فرارهم إلى أوروبا ببضعة قرون, اغتنموا فرصة ضعف تمسك المسلمين بدينهم في تلك الفترة, فهجموا على بلاد الشام مرة أخرى, فيما عرف بالحروب الصليبية على بلاد الإسلام, واحتلوا بلاد الشام بما فيها القدس, وأمراء العرب أنهكهم الترف والفساد والاقتتال الداخلي فيما بينهم. إلى أن قيض الله لدينه بطلاً مجاهداً هو الأمير المجاهد نور الدين زنكي ثم من بعده البطل المجاهد الأمير صلاح الدين الأيوبي الكردي, فجمع الناس تحت راية الإسلام والجهاد وقتال الروم والنصارى ومن استعان بهم من الأمراء والمنافقين, إلى أن كانت معركة حطين وانتصر فيها المسلمون وحرروا بلاد الشام مرة ثانية من الروم النصارى, بإسم الإسلام لا بإسم القومية العربية أوغيرها وإنما بإسم الدين الحق بإسم الإسلام, وتمكن من تحرير القدس من أيدي النصارى

إن الحرب الصليبية الجديدة ماهي إلا امتداد للحروب الصليبية التي مضت وما هي إلا تحقيقاً لقول **الله تعالى**: (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم)